4. باب التاريخ:

1. أصداء انفصال جمهوريات آسيا الوسطى عن الاتحاد السوفيتي واستقلالها 1991-1992 في بعض الصحف العربية

Echoes of the Secession of the Central Asian Republics from the Soviet Union and their Independence 1991-1992 in Some Arab Newspapers

بقلم م. د. وجدان كارون فريح

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ قسم الدراسات التاريخية

Lecturer Dr. Wijdan Karoon Freeh

University of BasraBasra /and Arab Gulf Studies center/ Department of Historical Studies

wijdan.karoon@uobasrah.edu.iq

Tel. 0776016062

تاريخ الاستلام:1/23 / 2025 تاريخ القبول: 5/ 2/ 2025 تاريخ النشر:25/3/ 2025

الملخص

شهدت الساحة السياسية الدولية في السنوات الاخيرة من القرن العشرين تطورات كبرى في السياسة العالمية وتغير في أثرها وجه العالم بأكمله، وكان في مقدمتها، دون أدنى جدل، انفراط عقد الدول المنضوية تحت لواء الاتحاد السوفيتي وانهيار هذا الاتحاد إلى الابد. لقد أذهلت السرعة التي انهار بها الاتحاد السوفيتي كافة توقعات وتحليلات المراقبين السياسيين، وكان من الطبيعي أن تسلط وسائل الإعلام العالمية المختلفة الضوء على طبيعة الانهيار واسبابه وتداعياته، ومنها للصحف العربية التي واكبت الأحداث التي جرت في دول الاتحاد السوفيتي منذ الوهلة الاولى للانهيار، وتمكنت من تشخيص أسباب الانهيار وتداعياته، وواكبت كيفية انفصال جمهوريات آسيا الوسطى، وأبدت رأيها بالأحداث والتطورات التي شهدتها هذه الدول في حينها، وقد رأت أغلب الصحف العربية أن الاسباب الرئيسة لانهيار الاتحاد السوفيتي كان ضعف الاقتصاد السوفيتي وضعف زعمائه، وكذلك نتيجة الدور الذي مارسته الولايات المتحدة وحلفائها عبر الضغط باتجاه تفكيك الاتحاد السوفيتي لخدمة مصالحها السياسية والعسكرية.

الكلمات المفتاحية: جمهوريات آسيا الوسطى– الاتحاد السوفيتي– الصحف

Abstract

In the last years of the twentieth century, the international political arena witnessed major developments in global politics that changed the face of the world, foremost among them, without the slightest controversy, was the unraveling of the countries under the banner of the Soviet Union and the collapse of this union forever. The speed of the collapse of the Soviet Union astonished all expectations and analyzes of political observers. It was natural for the various international media to shed light on the nature of the collapse, its causes and its repercussions. Arab newspapers kept pace with the events that took place in the countries of the Soviet Union since the first moment of the collapse. It

were able to diagnose the causes of the collapse, its repercussions, and followed up on how the Central Asian republics separated. Arab newspapers expressed their opinion about the events and developments that these countries witnessed at the time. Most of them saw that the main reasons for the collapse of the Soviet Union were the weakness of the Soviet economy and the weakness of its leaders, as well as the result of the role played by the United States and its allies by pressuring towards the dismantling of the Soviet Union to serve its political and military interests.

Keywords: Central Asian Republics – Soviet Union – Newspapers

المقدمة

صاحب انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 سقوط بداهة الايديولوجية الشيوعية ونظمها السياسية، واندثار نظام القطبية الثنائية العالمية، وبدأ العالم يتحول إلى القطبية الاحادية ممثلة بالولايات المتحدة الأمريكية، وانهيار الكتلة الشيوعية بأكملها، الامر الذي أثر على العلاقات الدولية بشكل عام بصفته اتحاداً شيوعياً عاش وعمل كقوة عظمى في عالم السياسة الدولية، وجاء هذا الانهيار بالدرجة الأساس بسبب الضعف الاقتصادي الذي عانى منه الاتحاد السوفيتي، واعلان عدد من الدول المنضوية تحت الاتحاد استقلالها أو تشكيل كونفدراليات فضفاضة فيما بينها، وكان من الطبيعي أن تولي الصحافة العربية اهتماماً بهذا الانهيار وتنقل أحداثه إلى الجمهور ليكون على اطلاع على مجريات وتطورات الأحداث، وتكون وثائق تاريخية يستند إليها بدرجات متفاوتة.

برزت اهمية الدراسة من اختلاف تغطيات الصحف فمنها ما كانت مجرد ناقل للأخبار دون أن ابداء الرأي بصدد ما تجري من أحداث، ومنها ما سعى إلى نقل الخبر وابداء الرأي وفقاً لسياسة الصحيفة والاهداف التي ترمي إلى تحقيقها في نهاية المطاف. وتعود اهمية الدراسة الى اهمية الحدث العالمي الذي ساهم في تغيير البنية الدولية واثار جدلاً دولياً واسعاً.

هدفت الدراسة الى محاولة تتبع أصداء قضية انفصال جمهوريات آسيا الوسطى عن الاتحاد السوفيتي في بعض الصحف العربية، لاسيما ان جمهوريات آسيا الوسطى كانت قبل عام 1991 غير معروفة في الشارع العربي.

وتتبع اشكالية الدراسة من الاجابة عن الاسئلة التالية: هل اثار انفصال جمهوريات آسيا الوسطى واستقلالها ردود فعل عربية عبرت عنها الصحف العربية؟، هل كان لتلك الصحف دور بارز في نقل احداث عام 1991 السوفيتية الى الجماهير العربية؟.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث؛ قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة محاور، تناول المحور الأول موقف الصحافة من مقدمات انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، فيما تناول المحور الثاني ردود أفعال الصحف تجاه تفكك دول الاتحاد السوفيتي، وسلط المحور الثالث الضوء على صدى انفصال جمهوريات آسيا الوسطى عن الاتحاد السوفيتي في الصحف العربية وتداعياته. فضلاً عن الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها البحث، وقائمتي الهوامش والمصادر.

اولاً. موقف الصحافة من مقدمات انهيار الاتحاد السوفيتي 1991

ليس من المستغرب أن تولي الصحافة العربية اهتماماً بالأحداث والتطورات التي كانت تجري داخل الاتحاد السوفيتي ومنظومته الشيوعية، فالعلاقات التي تربط الدول العربية بهذا الاتحاد علاقات متينة ولها تأثير على الساحة الدولية، فقد أشارت صحيفة الثورة العراقية في 21 نيسان 1991 إلى أن النشاط الاقتصادي للاتحاد السوفيتي بدأ ينهار منذ مطلع عام 1991 واستمر بالانهيار خلال الاشهر الثلاثة من العام نفسه، حيث بينت الصحيفة إلى أن الناتج القومي الاجمالي للاتحاد السوفيتي تراجع خلال هذه المدة بنسبة 8% عما كان عليه في السنة السابقة[1]، وقد بلغت ذروة نقطة انهيار اقتصاد الاتحاد السوفيتي في تموز عام 1991 عندما رفض رؤساء الدول الصناعية المجتمعون في العاصمة البريطانية لندن طلب المساعدة الذي تقدم به السكريتير العام للحزب الشيوعي ميخائيل غورباتشوف (Mikhail

1- صحيفة الثورة العراقية، العدد (7600)، 21/4/1991.

Gorbachev 1991–1985)[1] الذي عاد إلى الاتحاد السوفيتي وعقد اجتماعاً طارئاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي تبنت برنامجاً جديداً يعلن عن الفشل النظري والعملي للنموذج الماركسي–اللينيني، ومنح المشروعية للدول المنضوية تحت الاتحاد حق الانفصال عنه[2].

ونتيجة مراقبة الصحف العربية للأحداث التي كانت تجري في الاتحاد السوفيتي، فقد تنبأت صحيفة الثورة العراقية في 4 اب 1991 بأن زعماء الاتحاد السوفيتي وعلى رأسهم ميخائيل غورباتشوف مقبلين على الغاء تاريخهم الحديث، وأن رياح البروسترويكا[3] الفاشلة كانت نقطة الانهيار للاتحاد السوفيتي، واتهمت الصحيفة ميخائيل غورباتشوف بخيانة الاتحاد السوفيتي والشيوعية والارتماء في حضن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها[4]. اما صحيفة الدستور الاردنية فإنها اتهمت ميخائيل غورباتشوف بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الأمريكية على تفكيك الاتحاد السوفيتي وانهاء وجوده لكن بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال تركيزها على ما قاله وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في تصريحه لمجلة التايم الأمريكية، بأن الاتحاد السوفيتي لم يعد موجوداً وأن أي شيء لم يكن ممكناً لولا وجود ميخائل غورباتشوف[5].

وأشارت صحيفة الاهرام المصرية في 4 آب 1991 إلى أن الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قد أشار إلى أن

1- **ميخائيل غورباتشوف (2022–1931)**: ولد باقليم القوقاز الروسي، ينحدر من أصول فلاحية، بدأ حياته السياسية عام 1952 عندما شغل منصب مسؤول منظمة الشباب في مدينته، تولى منصب الزعيم الثامن والاخير للاتحاد السوفيتي. عرف بسياسته الاصلاحية، وانهاء الحرب الباردة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وشهد عهده تفكك وانهيار الاتحاد السوفيتي. ينظر: اندرو بريستون، مقدمة مختصرة في العلاقات الخارجية الأمريكية، ترجمة: احمد طارق البوهي، المركز العربي لابحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2022، ص163.

2- محمد السيد سليم، ملف الانقلاب السوفيتي وتداعياته، مجلة السياسة الدولية، العدد (106)، تشرين الأول 1991، ص227.

3- **البروسترويكا:** كلمة روسية تعني اعادة الهيكلة، وهي برنامج للإصلاحات الاقتصادية أطلقه الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف عام 1985 كبرنامج لإعادة بناء الاقتصادي السوفيتي، وقد صاحب البروسترويكا مصطلح آخر هو غلاسنوست ويعني الشفافية والاصلاحات السياسية. ينظر: آرسنت ماندل، الاتحاد السوفيتي في ظل غورباتشيف، ترجمة: بولا الخوري، دار الواحة، بيروت، 1991.

4- صحيفة الدستور الاردنية، العدد (8736)، 16/12/1991.

5 - صحيفة الثورة العراقية، العدد (7688)، 4/8/1991.

الجمهوريات السوفيتية ستبدأ اعتباراً من 20 آب من العام نفسه في التوقيع على المعاهدة الاتحادية الجديدة بينها، وبين بأن هذه المعاهدة ستؤدي إلى تطوير وتحسين جميع مناحي الحياة في الدول التي ستوقع عليها، وأن المعاهدة ستضع أسس جديدة للعلاقات بين دول الاتحاد السوفيتي، وأن الخطة المقبلة لجمهوريات الاتحاد السوفيتي هو التحول من اتحاد قوميات إلى اتحاد ديمقراطي، غير مفروض بالقوة[1].

وكان ميخائيل غورباتشوف مصراً على سرعة تنفيذ البروسترويكا وكان يعتقد أن كل تأخير في تنفيذ البروسترويكا سوف ينطوي في المستقبل القريب على وضع داخلي محتدم ومعقد يتميز بأزمات جدية في جميع المجالات وعلى رأسها المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[2]، وتضمنت اصلاحات ميخائيل غورباتشوف في مجال السياسة الذي اطلق عليه مصطلح غلاسنوست، عدد من المحاور الرئيسة وهي الانفتاح في مجال الإعلام واطلاق حرية النقاش والنقد حتى خارج وسائل الإعلام، وتطهير كافة اجهزة الدولة وتحديثها، وتليين سياسة الدولة تجاه ضمان حق الفرد عبر تقليل الاجراءات القانونية والبوليسية[3].

وبينت صحيفة الاهرام المصرية في 5 آب 1991 بأن الحزب الشيوعي السوفيتي فقد أربعة ملايين عضواً من أعضائه خلال مدة 18 شهراً نتيجة قرار تشكيل جناح اصلاحي في الحزب برئاسة الكسندر روتسكوي (Alexander Rutskoi 1991–1993) نائب الرئيس الروسي الاول بوريس يلتسن (Boris Yeltsin 1991–1999)، وأنه بدأ يعاني الخلافات والانقسامات بين أعضائه، وأن إحدى أبرز نقاط هذه الخلافات هي قرار الرئيس الروسي بوريس يلتسن بإلغاء الخلايا الشيوعية من المصانع وأماكن العمل في الجمهورية الروسية كافة، أما النقطة الثانية للخلاف الذي نشب بين أعضاء الحزب الشيوعي السوفيتي فهي تأسيس حزب جديد باسم الحزب الديمقراطي الشيوعي الروسي، الذي يطالب أعضائه منح جميع أفراد الاتحاد السوفيتي فرصاً متساوية في جميع مجالات الحياة[4].

1 – صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38225)، 4/8/1991
2– آرسنت ماندل، المصدر السابق، ص77.
3 – المصدر نفسه، ص154.
4– صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38226)، 5/8/1991.

وأكدت صحيفة الجمهورية العراقية ما ذهبت اليه صحيفة الاهرام المصرية بشأن الخلافات بين أعضاء الحزب الشيوعي السوفيتي وأشارت إلى انها خلافات بين الجناح المحافظ في الحزب الشيوعي السوفيتي والجناح الاصلاحي، وبينت أن الكسندر ياكوفليف (Alexander Yakovlev) المستشار العقائدي السابق للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف توقع أن يتم اعفاء الأخير من منصب الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي خلال انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي في شهر تشرين الثاني 1991[1].

وشخصت صحيفة الاهرام المصرية في 6 آب 1991 بأن بدايات انهيار الاتحاد السوفيتي كانت لأسباب اقتصادية، واستشهدت بالتحذيرات التي أطلقها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي فلاديمير شيرباكوف (Vladimir Shcherbakov) حول تعرض جمهوريات الاتحاد السوفيتي لمجاعة حقيقية في حالة عدم جمع محصول الحبوب في هذا العام، وأن الحكومة ماضية في التشجيع على زيادة الانتاج الزراعي من خلال تقديم سلع استهلاكية للمزارعين الذين يقومون بتوريد محاصيل الحبوب إلى الدولة[2]. وأدى تعقد الأزمة الاقتصادي للاتحاد السوفيتي من جهة، واصرار الجناح الاصلاحي في الحزب الشيوعي السوفيتي على المضي قدماً بالإصلاحات السياسية والاقتصادية إلى قيام مجموعة من السياسيين الشيوعيين المعارضين للتحول الديمقراطي والملتزمين بالمحافظة على الاتحاد السوفيتي إلى تنظيم محاولة انقلابية يوم 19 آب 1991[3].

وأشارت صحيفة الاهالي الاردنية أن المحاولة الانقلابية، وتحرك لجنة الطوارئ السوفيتية بدباباتها وكوادرها الشيوعية ضد سياسة الحكومة التي أدت إلى الانهيار الاقتصادي، يرجع أما إلى أن هذا التحرك كان بدافع ايقاف الانهيار، أو أنها كانت حركة ستالينية ضيقة الأفق حدثت من أجل محافظة الستالينيين على مكتسباتهم من خلال تجميد الأوضاع السياسية والاقتصادية على ما هي عليه في الاتحاد السوفيتي[4].

1- صحيفة الجمهورية العراقية ، العدد (7960)، 18/8/1991.

2- صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38227)، 6/8/1991.

3- زولتان باراني، الجندي والدولة المتغيرة: بناء جيوش ديمقراطية في أفريقيا وآسيا واوربا والامريكيتين، ترجمة: نبيل الخشن، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2018، ص337.

4 - صحيفة الاهالي الاردنية، العدد (51)، 4/9/1991.

وتابعت صحيفة الثورة العراقية في 30 آب 1991 تداعيات هذا الانقلاب وأشارت إلى أن مجلس السوفييت الأعلى[1] قرر تعليق نشاط الحزب الشيوعي السوفيتي على أراضي الاتحاد السوفيتي كافة، وأن الرئيس ميخائيل غورباتشوف اقترح على البرلمان السوفيتي تشكيل مجلس أمن سوفيتي يضم ستة شخصيات بارزة من مؤيدي سياسته الاصلاحية البروسترويكا، وبينت الصحيفة أن المجلس وافق على اعتقال رئيس المجلس اناتولي لوكيانوف (Anatoly Lukyanov 1990– 1991)، وأضافت أن ممتلكات الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الروسي أصبحت ملكاً للجمهورية الروسية[2].

واتهمت صحيفة الاهالي الأردنية الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني بالتعاون فيما بينهما لتأجيج الصراع بين القيادات السياسية الشيوعية في الاتحاد السوفيتي، وأنهما استغلتا شعارات البروسترويكا الجذابة للتحريض على تدمير الاتحاد السوفيتي، كما اتهمت الزعماء السوفييت بالضعف وأنهم لم يتمكنوا من الوقوف بوجه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وأشارت إلى أن الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف أدى خدمة مهمة للولايات المتحدة الأمريكية بعد استقالته من الأمانة العامة للحزب الشيوعي السوفيتي، اذ مهد من خلالها لحدوث أمور وأحداث سياسية أخرى باتجاه تفكك الاتحاد السوفيتي وانهياره التام[3].

واكدت صحيفة الجمهورية العراقية ما ذهبت اليه صحيفة الاهالي الاردنية بضلوع الولايات المتحدة الامريكية بمؤامرة تفكيك الاتحاد السوفيتي، واستشهدت بتصريح جيس هول (Jess Hall) زعيم الحزب الشيوعي الامريكي الذي أشار فيه إلى أن المخابرات المركزية الأمريكية متورطة بدرجة كبيرة في الأحداث التي يشهدها الاتحاد السوفيتي[4].

وتأكيداً لاتهام صحيفة الاهالي الاردنية للصهيونية بالضلوع في تفكك الاتحاد

1- **مجلس السوفييت الاعلى:** هو اعلى هيئة قيادية في الدولة، وينتخب باقتراع عام كل اربعة اعوام. ينظر: زليخة معلم، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي 1985-1991، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015، ص22.

2 - صحيفة الثورة العراقية، العدد (7711)، 30/8/1991.

3- صحيفة الاهالي الاردنية، العدد (50)، 28/8/1991.

4- صحيفة الجمهورية العراقية ، العدد (7972)، 1/9/1991

السوفيتي وانفراط عقد دولته، نشرت خبراً في صفحتها الأولى في 4 ايلول 1991 أشارت فيه إلى أن جهاز «الموساد الاسرائيلي» كان يتابع تفكك الاتحاد السوفيتي وانهياره، وأن هناك احتمالية كبيرة بمشاركته في عملية التفكيك والانهيار، فقد أشارت إلى أن رئيس جهاز «الموساد الاسرائيلي» زار موسكو، وأجرى سلسلة من الاجتماعات مع الزعماء السوفييت، ورؤساء الاجهزة الأمنية السوفيتية حذرهم خلالها من الشيوعيين المتشددين، وبين الخبر أن مكتب جهاز الموساد في موسكو بعث بتقارير إلى الحكومة «الاسرائيلية» أشار فيها إلى أن الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف سيختفي من الحياة السياسية بعد مدة قصيرة والى الابد، وأن الزعيم الروسي بوريس يلتسن المقرب من الولايات المتحدة الأمريكية ربما يتعرض للاغتيال من قبل الشيوعين السوفييت المتشددين[1].

وأصرت صحيفة الاهالي الاردنية على اتهام «إسرائيل» بالتآمر على تفكيك الاتحاد السوفيتي وانهياره، وبينت أن احدى أهدافه هو الاستفادة من خبرات العسكريين اليهود السوفييت الذين كانوا يعملون في مجال التصنيع العسكري للاتحاد السوفيتي، اذ فتحت امامهم باب الهجرة إلى «اسرائيل»[2].

وفي السياق نفسه، بين رئيس الوكالة اليهودية والمشرف على هجرة السوفييت اهمية هجرة يهود السوفييت الى «إسرائيل»، قائلاً بانه يتوقع وصول مليون مهاجر سوفيتي جديد الى بلاده خلال الاعوام الخمس القادمة، وان تأثيرها سيكون هائلاً، وسيصل منهم 112,000 مهندساً، و 25,000 طبيباً، و17,000 من كبار الاكاديميين، و12,000 عالماً وباحثاً، الامر الذي يضع «إسرائيل» على قائمة الدول التي تمتلك اعلى نسبة مئوية من الاكاديميين، اذ سيكون لديها 15%، وهي نسبة تفوق الولايات المتحدة الامريكية بثلاث مرات، وتفوق اية دولة ثانية اربع مرات، ومن اكثر الدول تطوراً في العمالة المدربة. كما صرح انهم غير سياسيين، وانهم يريدون تحسين معيشتهم، والعيش بحرية، «انهم لم يهربوا من الشيوعية..

1- صحيفة الاهالي الاردنية، العدد (51)، 4/9/1991.

2- صحيفة الاهالي الاردنية، العدد (52)، 11/9/1991.

بل هربوا من الفوضى»[1]. ومن الجدير بالذكر ان الصحيفة في العدد نفسه نقلت عن الراديو «الاسرائيلي» ان 60% من اليهود السوفييت المهاجرين رفضوا تأدية الخدمة العسكرية في الجيش «الاسرائيلي»، وقالوا انهم لا يرغبون في محاربة العرب[2].

وقالت صحيفة النهار اللبنانية أن توجه الشعب الاوكراني إلى صناديق الاقتراع للاستفتاء على انفصال اوكرانيا من الاتحاد السوفيتي امراً يهدد بقاء هذا الاتحاد، وستكون ضربة قاضية للاتحاد، لاسيما وأن الدول الغربية على أتم الاستعداد للاعتراف باستقلال اوكرانيا، ما سيؤدي إلى انفصال الدول السوفيتية الواحدة تلو الأخرى لاسيما جمهوريات آسيا الوسطى[3].

ومن نافلة القول، أن الصحف العربية أجمعت على أن سبب بدء انهيار الاتحاد السوفيتي كان العامل الاقتصادي بالدرجة الأساس، وضعف الزعماء السوفييت، التي أدت إلى اتخاذهم القرارات الاصلاحية في الوقت غير المناسب، كما أن الصحف العربية وضعت الولايات المتحدة الأمريكية بدائرة الاتهام بأنها هي المحرض الرئيس؛ مستغلةً ضعف الاقتصاد السوفيتي للضغط على القادة السوفييت لإنهاء وجود الاتحاد السوفيتي.

ثانياً. ردود أفعال الصحف تجاه تفكك دول الاتحاد السوفيتي

تعود أحداث تفكك دول الاتحاد السوفيتي إلى 11 اذار 1990 عندما قادت ليتوانيا الحركة الانفصالية القومية في منطقة البلطيق ووافق البرلمان الليتواني على اعلان الاستقلال في ليتوانيا في 4 نيسان من العام نفسه، ثم تلتها اعلان الجبهة الشعبية القومية اللاتيفية في 3 ايار 1990 الدعوة إلى الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي لكنها اعلنت استقلالها

1- صحيفة الجمهورية المصرية، العدد (13739)، السنة 38، 10 اغسطس «آب» 1991.
سكن في أوزبكستان بحسب إحصاء اجري عام 1994 قرابة 100,000 يهودياً، وفي تركمانستان ما يقارب 20,000 يهودياً. واستعملت «إسرائيل» سياسة ذات اتجاهين بشأن اليهود في جمهوريات آسيا الوسطى، الأولى كانت بجذبهم وتهجيرهم إلى «إسرائيل»، والثانية بتوظيفهم كأداة لتنفيذ سياستها داخل المنطقة. وبلغ عدد اليهود الذين وصلوا إلى «إسرائيل» عام 1995 من أوزبكستان بحدود 70,000 يهودياً. للمزيد ينظر: وجدان كارون فريح التميمي، سياسة إيران تجاه جمهوريات آسيا الوسطى 1997-1991، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2023، ص136.
2- صحيفة الجمهورية المصرية، العدد (13739)، السنة 38، 10 اغسطس «آب» 1991.
3- صحيفة النهار اللبنانية ، العدد (18096)، 3/12/1991

الفعلي في 21 آب 1991، وكانت استونيا قد اعلنت استقلالها في 19 آب 1991 أي قبل استقلال لاتيفيا بيوم واحد فقط[1].

وبينت صحيفة الأهرام المصرية بأن ليتوانيا لم تتمكن من الحصول على استقلالاً رسمياً من الاتحاد السوفيتي واستمرت قوات وزارة الداخلية السوفيتية بالتواجد في ليتوانيا، وأن الرئيس الليتواني فيتاوتاس لاندسبرغس (Vitautas Landsbergs 1991-1990) قد دعا في 8 آب 1991 إلى عقد اجتماع طارئ مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لبحث الموقف في ليتوانيا، وأنه أطلق تهديداً للمرة الأولى باستعمال القوة لفرض الاستقلال الليتواني رسمياً[2].

وأرجعت صحيفة الجمهورية العراقية التوترات التي حصلت في ليتوانيا والتحركات التي قامت بها الحكومة الليتوانية تجاه المطالبة بسحب قوات وزارة الداخلية السوفيتية إلى مقتل سبعة ليتوانيين من مسؤولي الجمارك الليتوانيين على يد هذه القوات، وبينت أن الحكومة الليتوانية قررت جمع الأسلحة من المواطنين لاستعمالها في حماية الحدود الليتوانية بعد اعلان الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي[3].

وأكدت صحيفة الاهرام المصرية ما أشارت اليه صحيفة الجمهورية العراقية، وأضافت أن زعماء جمهورية ليتوانيا قد بدأوا في يوم 10 آب 1991 بحملة فعلية لجمع الأسلحة وتخزينها استعداداً لإعلان استقلالها عن الاتحاد السوفيتي بالقوة، وأشارت إلى أن هذا العمل يعد أول خطوة باتجاه استعمال القوة لفرض استقلال ليتوانيا بعد أن كانت قد تعهدت بالحصول على الاستقلال بطرق سلمية، وأن الحكومة الليتوانية اذاعت بياناً دعت فيه المواطنين إلى التبرع بالأسلحة والأموال من أجل استعماله في عملية الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي، وحماية الحدود[4].

وأشارت صحيفة الاهرام المصرية في 11 آب 1991 إلى أن جمهورية ارمينيا السوفيتية قد أعلنت أنها ستجري استفتاءً

1- طه عبد العليم وآخرون، ندوة انهيار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العربي القاهرة 23-22 فبراير 1992، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1992، ص2

2- صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38228)، 7/8/1991.

3- صحيفة الجمهورية العراقية ، العدد (7954)، 11/8/1991.

4- صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38232)، 11/8/1991.

يوم 21 ايلول 1991 حول انسحابها من الاتحاد السوفيتي، وأن الحكومة الارمينية قد ارسلت دعوات إلى الامم المتحدة للإشراف على الاستفتاء ليكون استفتاءً رسمياً، كما بينت الصحيفة بأن جمهورية جورجيا بدأت تتخذ خطوات نحو الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي، وأن برلمانها أقر قانوناً يسمح لها بإقامة مشاريع خاصة خارج نطاق المشاريع السوفيتية اعتباراً من شهر تشرين الأول عام 1991[1].

وركزت صحيفة الاهالي الاردنية على التدخل الصهيوني –الأمريكي في تسريع عملية تفكيك الاتحاد السوفيتي وانفراط عقد جمهورياته الواحدة تلو الأخرى، وبينت أن أجهزة الإعلام الغربية سعت بكل قوة إلى التعتيم على ما يحدث من تطورات داخل دول الاتحاد السوفيتي، واقتصر نشرها على الأحداث السطحية فقط التي لا تعكس الغليان الحقيقي في الاتحاد السوفيتي، وركزت في المقابل على انهيار الحزب الشيوعي السوفيتي وبنية الدولة السوفيتية برمتها، واتهمت الزعيم الروسي يلتسن المضي إلى الاجهاز على الحزب الشيوعي وهيكلية الدولة السوفيتية بالتعاون مع المنظمات الصهيونية واليمينية المتطرفة، وأشارت إلى أنه لاتزال هناك بعض الأصوات الشيوعية الرافضة لتفكك الدول السوفيتية والمصرة على بقاء الوضع على حاله[2].

وبينت صحيفة الجمهورية العراقية في 13 آب 1991 تأثير التفكك السوفيتي وانفراط دوله على المشهد السياسي العالمي، اذ أشارت إلى أن انهيار الاتحاد السوفيتي يعد نقطة انطلاق لنظام دولي جديد، وأن هذا النظام الدولي لايزال قيد البلورة والتكوين، وأنه سوف لن يختلف كثيراً عن النظام الدولي الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية، وأنه لن يُسمح ببروز كتلة دولية سياسية تشارك بها دول العالم الثالث، وأن العلاقات بين دول الشمال والجنوب ستظل غير عادلة وتميل لمصلحة الشمال، وأن انهيار الاتحاد السوفيتي قد سمح للدول المهيمنة في ظل النظام الدولي السابق على فرض سيطرتها على ارث الاتحاد السوفيتي، وتوقعت الصحيفة أن لا يكون هناك تغيير كبير في القواعد الاساسية للنظام الدولي[3].

1- صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38232)، 11/8/1991.

2- صحيفة الاهالي الاردنية، العدد (52)، 11/9/1991.

3- صحيفة الجمهورية العراقية ، العدد (7956)، 13/8/1991.

ثالثاً. صدى انفصال جمهوريات آسيا الوسطى عن الاتحاد السوفيتي في الصحف العربية

سنتناول هنا ما رصدته الصحف العربية حول انفصال جمهوريات آسيا الوسطى عن الاتحاد السوفيتي من جانبين، الأول صدى استقلال جمهوريات آسيا الوسطى والاعتراف بها في الصحف العربية، والثاني صدى أوضاع جمهوريات آسيا الوسطى السياسية والاقتصادية في الصحف العربية.

أ. صدى استقلال جمهوريات آسيا الوسطى والاعتراف بها في الصحف العربية

اعلنت قيرغيزستان وأوزبكستان استقلالهما عن الاتحاد السوفيتي في 31 آب 1991، وطاجيكستان في 9 أيلول من العام نفسه، تبعتهما تركمانستان في 27 من تشرين الاول، وكازاخستان في 16 كانون الاول[1]، وبينت صحيفة الجمهورية العراقية أن قرار البرلمان الأوزبكستاني نص على نقل جميع التشريعات من المؤسسات السوفيتية إلى الاوزبكية[2].

ونقلت صحيفة الثورة العراقية في عددها الصادر في 17 كانون الأول 1991 نبأ اعلان جمهورية كازاخستان استقلالها عن الاتحاد السوفيتي، وأشارت إلى أن البرلمان الكازاخستاني قرر في 16 كانون الأول اعلان الانفصال عن الاتحاد السوفيتي، وبينت بأنها من بين أربع جمهوريات كانت منضمة للاتحاد السوفيتي التي تمتلك أسلحة نووية، وأوضحت الصحيفة أن امتلاك جمهورية كازاخستان للأسلحة النووية جعلها في دائرة المباحثات الروسية–الأمريكية، وأن الاخيرة تسعى للتنسيق مع الحكومة الروسية للسيطرة على الأسلحة النووية التي تمتلكها كازاخستان واوكرانيا وقيرغيزستان[3].

وبينت صحيفة الثورة العراقية أن دول العالم بدأت تعترف باستقلال جمهوريات آسيا الوسطى تباعاً، وأشارت إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اعترفت في 27 كانون الأول 1991 باستقلال جمهوريات آسيا الوسطى جميعها، وأنها ستسرع في اقامة علاقات دبلوماسية مع كازاخستان وقيرغيزستان، لكنها ما تزال تدرس اقامة علاقات دبلوماسية مع

1- للمزيد عن مساحة وسكان الجمهوريات، واقتصادها ينظر: وجدان كارون فريح التميمي، المصدر السابق، ص82-80، 249-242.

2- صحيفة الجمهورية العراقية ، العدد (7972)، 1/9/1991.

3- صحيفة الثورة العراقية ، العدد (7805)، 17/12/1991

تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان، وذلك للتأكد من استعداد حكومات الجمهوريات الثلاث لاحترام مبادئ الديمقراطية والأمن التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت الصحيفة أن الحكومة الكوبية والحكومة الالمانية قد اعترفتا بالتاريخ نفسه باستقلال جمهوريات آسيا الوسطى جميعها[1].

وتوالت اعترافات الدول بجمهوريات آسيا الوسطى، اذ ذكرت صحيفة الدستور الاردنية بأن الحكومة اليونانية اعلنت في الأول من كانون الثاني 1992 بأنها قد اعترفت باستقلال ثماني جمهوريات سوفيتية سابقة بضمنها ثلاثة من جمهوريات آسيا الوسطى وهي كازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان، وأن اعترافها بتلك الجمهوريات جاء بعد أن تأكد للحكومة اليونانية أنها قد أخطرت رئاسة المجموعة الاوربية أنها توافق على الشروط التي وضعتها المجموعة للاعتراف بها، وبينت أن الحكومة اليونانية أكدت أنها ستعترف بجمهوريتي قيرغيزستان وطاجيكستان، بعد أن تعلن رئاسة المجموعة الاوربية بأنهما قد وافقتا على الشروط التي فرضتها المجموعة عليهما من أجل اعتراف الدول الاوربية بهما[2].

وذكرت صحيفة البيان الإمارتية أن الصين اعترفت باستقلال أوزبكستان يوم 3 كانون الثاني 1992، بعد أن جرت مفاوضات بين الحكومتين والاتفاق على التعاون الاقتصادي بين البلدين[3]. كما بينت الصحيفة نفسها أن الصين اعلنت في 6 كانون الثاني من العام نفسه اقامتها علاقات دبلوماسية مع جمهورية قيرغيزستان التي تجاور الصين من الجهة الشمالية الغربية، بعد أن اقامت علاقات دبلوماسية مع طاجيكستان وكازاخستان[4].

ب. صدى أوضاع جمهوريات آسيا الوسطى السياسية والاقتصادية في الصحف العربية

بينت صحيفة الثورة العراقية أن جمهورية كازاخستان قد أعلنت عن نيتها بتحسين المستوى المعيشي لشعبها من خلال انضمامها إلى مجموعة الدول المستقلة التي شكلتها روسيا في اعقاب انهيار

1- صحيفة الثورة العراقية ، العدد (7814)، 27/12/1991.

2- صحيفة الدستور الاردنية، العدد (8753)، 2/1/1992.

3- صحيفة البيان الاماراتية، العدد (4217)، 4/1/1992.

4- صحيفة البيان الاماراتية، العدد (4220)، 7/1/1992.

الاتحاد السوفيتي، إلى جانب كل من ارمينيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وتركمانستان اضافة إلى أوزبكستان[1].

وعندما اعلن ميخائيل غورباتشوف عن نيته الاستقالة، اجتمع رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى بعد اجتماعهم في العاصمة التركمانستانية عشق آباد في 13 كانون الأول 1991 عن استعدادهم للانضمام إلى اتحاد الدول ذات السيادة الذي أسسته اوكرانيا وروسيا البيضاء، وبينت صحيفة الدستور الاردنية أنهم اشترطوا أن يتم الاعتراف بالجمهوريات جميعها التي تدخل ضمن هذا الاتفاق الودي كأعضاء مؤسسين وأن يتم بيان ذلك ضمن نص الاتفاق، وأنهم عدوا أي محاولة لإعادة تشكيل هيكل يشبه تنظيم الاتحاد السوفيتي السياسي السابق بأنه محاولة فاشلة[2]. وأشارت إلى أن الرئيس الروسي بوريس يلتسن وافق على شروط جمهوريات آسيا الوسطى، وتعديل اتفاقية اتحاد الدول ذات السيادة وفقاً لما طالبت به تلك الجمهوريات[3].

وتابعت صحيفة الثورة العراقية تطورات الأحداث الخاصة بانضمام جمهوريات آسيا الوسطى إلى اتحاد الدول ذات السيادة، فأشارت إلى أن زعماء إحدى عشرة جمهورية سوفيتية سابقة عقدوا اجتماعاً في المآتا عاصمة كازاخستان، وتوصلوا إلى اتفاق بإعلان انتهاء وجود الاتحاد السوفيتي رسمياً، وعدم تمثيله لها في المحافل الدولية، وتشكيل اتحاد فضفاض بينها، وبينت الصحيفة أن جمهوريات آسيا الوسطى كازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان، اتخذت قراراً بالانضمام إلى اتحاد الدول ذات السيادة مع ارمينيا ومولدافيا واذربيجان، وأن الحكومة الكازاخستانية تخطط لعقد اجتماع جديد للدول المنفصلة عن الاتحاد السوفيتي من أجل التوصل إلى اتفاقيات في المجال العسكري[4].

وتحدثت صحيفة الثورة العراقية عن أن جمهوريات آسيا الوسطى كانت قلقة بشأن وضعها الاقتصادي، وأن الحكومة

1- صحيفة الثورة العراقية، العدد (7808)، 20/12/1991.

2- مثل جمهوريات آسيا الوسطى في هذا الاجتماع كل من: صابر مراد نيازوف عن جمهورية تركمانستان، ورحمن نبيف عن جمهورية طاجيكستان، واسلام كريموف عن جمهورية أوزبكستان، ونور سلطان نزار عن جمهورية كازاخستان، وعسكر آكاييف عن جمهورية قيرغيزستان. ينظر: أن صحيفة الدستور الاردنية، العدد (8734)، 14/12/1991

3 - أن صحيفة الدستور الاردنية، العدد (8735)، 15/12/1991.

4 - صحيفة البيان الاماراتية، العدد (4215)، 2/1/1992.

الكازاخستانية حذرت من نشوب كارثة اقتصادية في آسيا الوسطى اذا ما الغت روسيا البيضاء العمل بالتسعيرة في بعض الجمهوريات، الذي سيؤدي إلى توجه أفراد الشعب الروسي على شراء السلع التي ما تزال تلقي دعماً[1]، لكن صحيفة البيان الاماراتية اشارت إلى أن كازاخستان بصفتها أكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي التي استقلت، التزمت الصمت ازاء الضغوط التي تمارسها روسيا على جمهوريات آسيا الوسطى للتوقيع معها على اتفاق اتحاد وتعاون اقتصادي جديد، وذكرت الصحيفة أن كازاخستان لن تتأثر بالضغوط الروسية لأنها تمتلك الكثير من حقول النفط، وأراض زراعية شاسعة، ومعادن، وانها وقعت عقودا مع الامارات العربية المتحدة والسعودية لشراء النفط منهما[2].

وأشارت صحيفة البيان الاماراتية بأن كازاخستان قررت تشكيل حرس جمهوري وقوات مسلحة خاصة بها، لا ترتبط بروسيا، وأن الحرس سيتألف من 2500 رجل، وسيكون واجبه حماية النظام الدستوري في البلاد، واعلنت الحكومة الكازاخستانية في الوقت نفسه بأنها ستضع القوات المسلحة السوفيتية المتمركزة على اراضيها تحت امرة كازاخستان والدول المستقلة معاً[3].

وبينت صحيفة الأهرام المصرية أن جمهوريات آسيا الوسطى أصبحت في مرمى السياسة الخارجية للعديد من دول العالم، اذ أخذت دول حلف الاطلسي بالتحرك على حكومات الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي وتمتلك أسلحة نووية، وبدأت بالضغط عليها من أجل التخلي عن أسلحتها النووية، وانها دعت كازاخستان لحضور اجتماع وزراء دفاع دول حلف الاطلسي في بروكسل[4].

كما أشارت صحيفة الأهرام المصرية إلى أن ايران سعت إلى تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي داخل جمهوريتي أوزبكستان وتركمانستان المتاخمة لحدودها، من خلال دعوتهما للانضمام

1- صحيفة الثورة العراقية، العدد (7817)، 31/12/1991.
2- صحيفة الثورة العراقية، العدد (7805)، 17/12/1991.
3 - صحيفة البيان الاماراتية، العدد (4225)، 12/1/199
4- كما دعت قيادة حلف الاطلسي وزراء دفاع كل من روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، لمناقشة مصير الاسلحة النووية الموجودة في تلك الجمهوريات، والسعي للوصول إلى اتفاق مع روسيا بصفتها وريث الاتحاد السوفيتي للحد من انتشار الاسلحة النووية. ينظر: صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38466)، 1/4/1992.

إلى تكتل اسلامي يشمل ايران وتركيا وباكستان، وأن ايران قد عززت من تعاونها الاقتصادي مع تركمانستان ووقعت معها اتفاقاً يقضي بتزويدها بـ(45) مليون برميل من النفط الخام[1].

وأكدت صحيفة البيان الاماراتية ما ذهبت اليه صحيفة الأهرام المصرية، وقالت بأن ايران تعتزم تعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية مع جمهوريات آسيا الوسطى، ونقلت تصريح رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني مهدي خروبي (1989–1992) الذي دعا فيه الحكومة الايرانية إلى تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي مع جمهوريات آسيا الوسطى، كما دعا إلى تطوير المشروعات الاقتصادية المشتركة مع تلك الجمهوريات، وبينت الصحيفة أن الحكومة الايرانية أكدت أنها تقوم بمد انابيب للنفط والغاز لإيصالها إلى جمهوريات آسيا الوسطى[2].

ومن الاهمية بمكان القول إن جمهوريات آسيا الوسطى قدمت طلباً للانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي (ECO) بعد الاستقلال –التكتل السالف الذكر الذي ذكرته صحيفة الاهرام المصرية– سبقها دعوة من الدول المؤسسة للمنظمة، وانظمت الجمهوريات الخمس للمنظمة عام 1992، كما ان ايران استطاعت إنماء علاقاتها الاقتصادية مع جمهوريات آسيا الوسطى[3].

وذكرت صحيفة الاهرام المصرية أن مصر وتركيا تسعيان إلى تعزيز علاقاتهما السياسية والاقتصادية مع جمهوريات آسيا الوسطى، وأن الحكومتين المصرية والتركية اتفقتا في 7 شباط 1992 على تعزيز علاقتهما مع الجمهوريات الخمس التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، والسعي لتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي لتلك الجمهوريات[4].

الخاتمة

يظهر من خلال استعرض اصداء انفصال جمهوريات آسيا الوسطى عن الاتحاد السوفيتي واستقلالها في الصحف العربية،

1– صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38410)، 5/2/1992.

2– صحيفة البيان الاماراتية، العدد (4216)، 3/1/1992.

3 – للمزيد عن العلاقات الاقتصادية الايرانية مع جمهوريات آسيا الوسطى ينظر: وجدان كارون فريح التميمي، المصدر السابق، ص–273 332..

4– صحيفة الاهرام المصرية، العدد (38412)، 7/2/1992.

1 – أن أغلب الصحف التي أُعتمدت في الدراسة، أشارت إلى أن انهيار الاتحاد السوفيتي لم يكن يمثل مسألة داخلية بالنسبة للجمهوريات السوفيتية فقط، وانما كان مرتبطا ارتباطاً وثيقاً بالنظام الدولي والمعادلة الدولية، وقد ارجعت بعض الصحف انهيار الاتحاد السوفيتي إلى نظرية المؤامرة، وأن الغرب كانت له مصلحة في ذلك.

2 – أشارت الصحف العربية إلى أن العامل الاقتصادي كان من بين اسباب انهيار الاتحاد السوفيتي الذي تزامن مع ضعف الزعماء الذين تولوا ادارة الحكومة السوفيتية، وفشلهم في الاصلاحات التي قاموا بها، وأدت هذه العوامل إلى ضعف الحزب الشيوعي ونشوب الخلافات بين أعضائه وتخلي الكثير منهم عن عضويتهم الحزبية، وأصبحت هذه النقطة مرتكزاً لتصدع الاتحاد السوفيتي.

3 – اتهم عدد من الصحف العربية الولايات المتحدة وحلفائها وعلى رأسهم الكيان الصهيوني بالمساهمة في انهيار الاتحاد السوفيتي، عبر التعتيم عما يجري في الاتحاد السوفيتي ونقل الأحداث التي تخدم مصالحها، ومضاعفة التشققات بين دول الاتحاد السوفيتي، كما بينت الصحف أن الولايات المتحدة وحليفاتها لم تعترف بدول آسيا الوسطى التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي إلاَّ بعد أن وافقت على شروطها التي وضعتها الولايات المتحدة والدول الاوربية، والتي تجبرها على السير في ركاب سياستها.

4 – بينت متابعات الصحف أن جمهوريات آسيا الوسطى كانت آخر الجمهوريات التي أعلنت الانفصال عن الاتحاد السوفيتي، وظلت متمسكة بالمعاهدة الاتحادية التي تجمعها مع بقية الدول تحت مظلة الاتحاد السوفيتي، وأن انفصالها كان بشكل دستوري، وأنها تعرضت للضغوط الأمريكية والاوربية للتخلي عن اسلحتها النووية التي ورثتها من الاتحاد السوفيتي.

5 – لم تعر الصحف العربية اهمية كبيرة لانفصال جمهوريات آسيا الوسطى واستقلالها، اذ عانت الباحثة من البحث في الكثير من الصحف العربية التي لم تهتم بذلك الحدث التاريخي البارز حينذاك، ربما لابتعاد العرب كل البعد عن الاتحاد السوفيتي وانغلاق الاخير سياسيًا، ما جعل الاخبار تصل من خلال طرق اخرى او بعد مدة من الحدث.

المصادر

أولا: الكتب

1. آرسنت ماندل، الاتحاد السوفيتي في ظل غورباتشيف، ترجمة: بولا الخوري، دار الواحة، بيروت، 1991.
2. اندرو بريستون، مقدمة مختصرة في العلاقات الخارجية الأمريكية، ترجمة: احمد طارق البوهي، المركز العربي لابحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2022.
3. زولتان باراني، الجندي والدولة المتغيرة: بناء جيوش ديمقراطية في أفريقيا وآسيا واوربا والامريكيتين، ترجمة: نبيل الخشن، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2018.
4. طه عبد العليم وآخرون، ندوة انهيار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العربي القاهرة 23-22 فبراير 1992، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1992.
5. وجدان كارون فريح التميمي، سياسة إيران تجاه جمهوريات آسيا الوسطى 1991- 1997، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2023.

1. ثانيًا: الرسائل والاطاريح العلمية

زليخة معلم، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي 1991-1985، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015.

2. ثالثًا: البحوث والمجلات

محمد السيد سليم، ملف الانقلاب السوفيتي وتداعياته، مجلة السياسة الدولية، العدد (106)، تشرين الأول 1991

3. رابعًا: الصحف

1. صحيفة الاهالي الاردنية.
2. صحيفة الاهرام المصرية.
3. صحيفة البيان الاماراتية .
4. صحيفة الثورة العراقية.
5. صحيفة الجمهورية العراقية .
6. صحيفة الجمهورية المصرية، العدد (13739)، السنة 38، 10 اغسطس «آب» 1991.
7. صحيفة الدستور الاردنية.
8. صحيفة النهار اللبنانية.

Sources

First: Books

1. Ernest Mandel, The Soviet Union Under Gorbachev, translated by Paula Al-Khoury, Dar Al-Waha, Beirut, 1991.
2. Andrew Preston, A Brief

the Soviet Union 1985-1991, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences - University of Mohamed Khider, Algeria, 2015.

Third: Research and magazines

1. Mohamed El Sayed Salim, The file of the Soviet coup and its repercussions, International Politics Magazine, Issue (106), October 1991.

Fourth: Newspapers

1. Al-Ahali Jordanian newspaper.
2. Al-Ahram Egyptian newspaper.
3. Al-Bayan Emirati newspaper.
4. Al-Thawra Iraqi newspaper.
5. Al-Jumhuriya Iraqi newspaper.
6. Al-Jumhuriya Egyptian newspaper, Issue (13739), Year 38, August 10, 1991.
7. Al-Dustour **Jordanian newspaper**.
8. Al-Nahar Lebanese newspaper.

Introduction to American Foreign Relations, translated by Ahmed Tariq Al-Buhi, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2022.

3. Zoltan Barany, The Soldier and the Changing State: Building Democratic Armies in Africa, Asia, Europe, and the Americas, translated by Nabil Al-Khashen, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2018.
4. Taha Abdel-Alim and others, Symposium on the Collapse of the Soviet Union and its Effects on the Arab World, Cairo, February 22-23, 1992, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 1992.
5. Wajdan Karoun Freih Al-Tamimi, Iran's Policy Towards the Central Asian Republics 1991-1997, 1st ed., Academic Book Center, Amman, 2023.

Second: Theses and Dissertations Scientific

1. **Z**uleikha Moallem, Mikhail Gorbachev's role in the fall of